واحتضنتهما دجلة

ودجلة شاهد على جريمة لم يشهد التاريخ لها مثيلاً على ما شهد من أساطير الجرائم.

بَحَت على جسر العراقِ أمومةً ..

وتلطّخت من هولها كفّاها

وتزلزل الجسرُ العظيمُ تفتتّاً ..

لما دهته نوازلاً بدَهاها

نَحَرَت أبوّتَهُ ودجلةُ شاهدٌ

لما رَمَتْ طفليه في (ممشاها)

خلعتهما (نعلينِ) خاب رجاهما..

ورمتهما في النهر! جلّ َ خَطاها..

يا أمّ ُ مهلاً: أيُ عارٍ صغتِه

للموتِ في حقّ ِ الطفولةِ ! آها..

هل كان من صخرٍ فؤادكِ عندها؟

حـاشا الـصخورَ قـساوة حاشاها..

هـل نـام حقدُكِ في الفؤاد ضغينةً

وغـلـيلُكِ الـمـعتوهُ صـبّ جـواهـا؟

فـتـكـحّلت عـيـنـاكِ لـلـمـا عـايـنـت

روحـين طـارا فـي الـسماءِ وتـاها!

وشـفـى غـليلَكِ غـارقانِ وأطـفآ ..

بـالـماءِ نـارَك، فـارتـوت سُـقـياها!

يا ربّ ذرها في الجحيمِ وما جنت!

تـبـّت عـلى حَـلـَكِ الـذنوب يداها ..